جريدة الزمان وواقع المرأة في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣

الاستاذ المتمرس الدكتور: جاسب عبد الحس ين صيهود الخفاجي
كلية الآداب/جامعة الكوفة
jasbalkhfajyad@gmail.com

طالبة الدكتوراه: م. م. منار عباس محمد الغزالي
مديرية تربية النجف الاشرف
ma8165467@gmial.com

الكلمات المفتاحية: المرأة، الصحافة، العهد الجمهوري، جريدة الزمان، ١٤تموز ١٩٥٨.

كيفية اقتباس البحث

الخفاجي ، جاسب عبد الحسين صيهود، منار عباس محمد الغزالي، جريدة الزمان وواقع المرأة في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Al-Zaman Newspaper and the Reality of Women in Iraq 1958-1963

Chair. Prof. Dr. Jassib Abdulhussein Saihoud Al-Khafaji
College of Arts/University of Kufa

M. M Manar Abbas Muhammad Al-Ghazali
Najaf Education Directorate

Keywords : Women, Press, Republican Era, Al-Zaman Newspaper, July 14, 1958.

How To Cite This Article
Al-Khafaji, Jassib Abdulhussein Saihoud, Manar Abbas Muhammad Al-Ghazali, Al-Zaman Newspaper and the Reality of Women in Iraq 1958-1963, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Al-Zaman Newspaper gave great, importance to Women and Their topics and supported and advocated Everything that raised the value and status of Iraqi women. It opposed conservative religious movements that rejected Women's Equality with Men and the issue of Women's unveiling. This came as a result of the religious affiliations of the Newspaper's writers, most of whom were Christians, as well as other Members with communist tendencies. It supported all laws that called for preserving the rights of Iraqi women, especially the issuance of the Personal Status Law during the first republican era (1958-1963) and other legislation. Al-Zaman Newspaper allocated a special page concerned with Women's affairs entitled (Women in the Field of Life), which was edited by the (League for the Defense of Women's Rights),Through this league, women's demands for the right to participate in Political decision-making and the right to Demonstrations and elections were made clear.

In addition, Al-Zaman newspaper addressed issues related to Women and the danger of colloquial language to Women, so it called on the ministry to open Centers for teaching women, and it began working at a high level of the Iraqi cultural level for women in many aspects of our nights, and it provided them with advice and guidance.

الملخص

ان جريدة الزمان قد اولت المرأة والمواضيع الخاصة بها أهمية كبيرة وكانت مؤيدة ومناصرة لكل ما يرفع من قيمة ومكانة المرأة العراقية، وخالفت التيارات الدينية المحافظة التي كانت ترفض مساواة المرأة بالرجل وقضية سفور المرأة، وجاء ذلك نتيجة لانتماءات الدينية لكتاب الجريدة فكان اغلبهم من المسيحيين وكذلك اعضاء اخرين ذات توجهات شيوعية، فقد أيدت جميع القوانين التي تدعوا الى حفظ حقوق المرأة العراقية ، لا سيما صدور قانون الاحوال الشخصية خلال العهد الجمهوري الاول (١٩٥٨-١٩٦٣) والتشريعات الاخرى، وقد خصصت جريدة الزمان صفحة خاصة تعنى بالشؤون المرأة بعنوان (المرأة في ميدان الحياة) التي تحرر من قبل (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة)، إذ من خلال هذه الرابطة بينت مطالب المرأة في حق المشاركة في صنع القرار السياسي وحق المظاهرات والانتخابات.

فضلاً عن ذلك عالجت جريدة الزمان القضايا الخاصة بالمرأة وبينت خطورة الامية على المرأة فدعت المسؤولين في الحكومة الى فتح مراكز لتعليم الاناث، وعملت الجريدة على رفع المستوى الثقافي للمرأة العراقية في جوانب عديدة من حياتها اليومية، فقد قدمت لها النصح والارشادات.

المقدمة

كانت المرأة العراقية قبيل الثورة تعاني من الحرمان والانعزال عن جوانب الحياة وكان مصيرها كما وصفت الزمان ذلك متعلق بما يقرره الاهل والاولياء ليس لها شيء من الحرية والتعبير خاصة في المجتمع غير المتعلم، وكانت الفتاة تحرم من التعليم بسبب العادات والتقاليد الموروثة البالية، وان واقعها هذا دفعها الى ازدياد نضالها وكفاحها في سبيل نيل حقوقها وحريتها[١]، بدأت المرأة بنضالها خلال سنوات العهد الملكي على الرغم من اعلان رئيس الوزراء نوري السعيد في اذار ١٩٥٨ عن مبادئ جديدة[٢]، الا ان العادات والتقاليد المجتمعية آنذاك كانت تشكل العقبة الاكبر امام تقدم المرأة.

لقد خاضت المرأة العراقية نضالاً مريراً ضد الاستعمار واعوانه وحرب اخرى طالبت بحقوقها، بينت ان وحدة انطلاق الحركة النسائية من نقطة تشابه الخصائص والظروف الموضوعية من المجتمع ومن جميع حقوق المواطنة من هذا المنطلق تحركت المرأة للذود عن

انسانيتها وكرامتها فخاضت نضالاً دعت فيه الى الاعتراف بحقوقها وعدّ هذا الأمر عاملاً مكملاً لمتطلبات المجتمع الإنساني، لذا تحركت المرأة العراقية في نضالها عن طريق رابطة الدفاع عن حقوق المرأة[٣].

جاء اختيار موضوع جريدة الزمان وواقع المرأة العراقية ١٩٥٨-١٩٦٣، من اجل التعرف على موقف الصحافة الأهلية المستقلة من نشاط المرأة خلال العهد الجمهوري الأول والسياسة التي اتبعتها الحكومة اتجاه نشاطها وتوجهها، وان هذه المدة الزمنية تحمل دلالتين التاريخ الأول مثل قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وتغيير النظام السياسي من النظام الملكي الى النظام الجمهور وما ترتب على ذلك من تبدلات دستورية لا سيما فيما يخص المرأة من قوانين وتشريعات ، والتاريخ الثاني يمثل نهاية حكم عبد الكريم قاسم نتيجة انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، خاصة وان هذه المدة من تاريخ العراق مثلت انعطافه تاريخية مهمة في تاريخ العراق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي

ضُم هذا البحث مقدمة ومحورين ، المحور الأول بعنوان : الدور السياسي للمرأة في العهد الجمهوري، أما المحور الثاني فقد جاء بعنوان : التشريعات والقوانين الخاصة بالمرأة في العهد الجمهوري ، وخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات وقائمة المصادر.

المحور الاول

الدور السياسي للمرأة في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

شهدت الساحة السياسية العراقية عام ١٩٥٨ تحولاً تاريخياً بعد قيام الثورة فقد فتحت مجالاً واسعاً امام الانظمة الديمقراطية[٤]، وكان هذا الامر في بداية الاشهر الاولى فقط من عمر الثورة، واكبت جريدة الزمان جميع التطورات ذات الصلة بواقع المرأة العراقية فبعد قيام الثورة رصدت النشاط النسوي فعمل على تخصيص باباً اسمتهُ: **(المرأة في ميدان الحياة)**، اودعت فيه مقالاً بعنوان: **(القوة المجددة لحيوية المرأة والرجل في ميدان الحياة)**، تطرقت فيه الى واقع المرأة العراقية قبل قيام الثورة اذ كانت تعاني من الكبت والحرمان واقيمت بينها وبين الرجل حواجز وقيود حيكت من التقاليد الموروثة والعادات البالية[٥].

كانت باكورة أهتمام جريدة الزمان بنشاط الحركة النسوية بعد قيام الثورة نشرها نداء اللجنة التحضيرية للرابطة في كركوك وذلك للإعلان عن مساندتهن لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة[٦] إذ جاء فيه: **((اننا الهيئة التحضيرية لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة في كركوك يسرنا ان نبارك ونساند بكل حرارة نداء اللجنة المؤسسة لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة في جمهوريتنا الفتية ويشرفنا ان نكون في طليعة النساء والفتيات المتطوعات للدفاع عن**

جمهوريتنا، بارواحنا وبكل ما نملك ونحن بدورنا وفي هذه المناسبة المجيدة ندعوا كافة المواطنات في كركوك في سبيل حقوقهن العادلة لأن في التنظيم وحدة تظهر قوة وتكاتف كافة المواطنات في الدفاع عن جمهوريتنا الفتية...))[٧].

بينت الزمان دور المرأة في ثورة ١٤ تموز و اكدت ان للمرأة دور كبير ومؤثر فهو مشابهة لدور الرجل حيث انها خرجت في يوم الثورة مع الجماهير الغفيرة في بغداد وهتف بسقوط الملكية والاستعمار مشيرة الى ان لهذه الهتافات (تأثير عظيم)، كما يصفه حرس قصر الرحاب[٨].

بعد ان أستتب الامر لثورة ١٤ تموز، اخذت المرأة العراقية على عاتقها اقامة الاجتماعات والانضمام الى رابطة الدفاع عن حقوق المرأة ونشرت المقالات والشعارات الوطنية في الصحف فضلاً عن موقفها في محكمة الشعب[٩] والاندية وان حركة المرأة كانت بطيئة لا ترتقي للمستوى المطلوب، الا انها حظيت بتشجيع المسؤولين ليكتمل دورها التحرري، كما اشارت الزمان الى مساواة المرأة مع الرجل من حيث عدم اختلاف المرأة عن الرجل عند الاسناد الى أي واجب لها سواء عسكرياً او مدنياً ضاربة مثالاً بدول متقدمة من حيث اشغال نساء تلك الشعوب بوظائف متعددة في الجيش وقيادة الطيارات، فضلاً عن عملهن في المستشفيات وغيرها من المؤسسات، لذا أكدت على ضرورة تدريب المرأة تدريباً عسكرياً للدفاع عن الوطن والجمهورية الديمقراطية[١٠].

ونظراً لما اشغلته رابطة الدفاع عن حقوق المرأة بعد قيام ثورة ١٤ تموز من مكانة واضحة كمنظمة نسائية في العراق تطالب بحقوق المرأة وتحظي برعاية رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم[١١] جعلت الزمان من صفحاتها منبراً لرصد كفاحها، وكانت تشرف على صفحة (المرأة في ميدان الحياة) رابطة الدفاع عن حقوق المرأة [١٢]، وبهذا الصدد نشرت مقالاً بعنوان: **(كفاح المرأة العراقية في حديث الدكتورة نزيهة الدليمي**[١٣])، رصد فيه الكاتب احمد فياض المفرجي نضال المرأة من اجل حريتها وحرية شعبها مشيراً الى ابرز الشخصيات النسوية التي اقترن اسمها بمنظمة نسائية ديمقراطية: (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية)، نزيهة الدليمي التي قدمت خدمات كبيرة في التحرر النسوي في العراق، بوصف المرأة تمثل نصف المجتمع وينبغي أن تأخذ دورها في التنمية المستدامة التي اساسها العنصر البشري [١٤]، وان دل هذا على شيء انما يدل على مدى اهتمام جريدة الزمان بالقضايا التي تخص المرأة ونشاطها اذ اشارت نزيهة الدليمي الى واقع المرأة العراقية في العهد الملكي من حيث عدم التفات السلطات في ذلك العهد الى قضاياها المتعددة، ليس هذا فحسب بل وضعت العراقيل امامها وموروث التعسف ضدها الامر الذي دفع النساء الواعيات الى العمل على القضاء على عوامل التأخير الاجتماعي وازالة اسباب عرقلة التطور كما وصفته[١٥].

نشرت الزمان البرقيات المؤيدة لقرارات حكومة الثورة التي تصدر من لجنة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة، وفروعها في الالوية، فقد ارسلت العديد من البرقيات التي تؤيد الحكومة في اصدارها قانون الاصلاح الزراعي رقم (٣٠) لسنة ١٩٥٨[١٦]، عدت فيها القانون خطوة جبارة سيكون لها اثر عميق في نفوس جميع العراقيين، كونه يعني التقدم والرفاه للمرأة العراقية: ((**التي كانت تعاني كثيراً من الاوضاع البالية التي خلفها الاقطاع ونماها وكانت تدعمه الفئة الحاكمة البائدة والاستعمار**)) [١٧].

ونشرت جريدة الزمان البرقيات المؤيدة لصدور قانون الاصلاح الزراعي وموقعه باسم عدد من النساء من: ((**هيبة خاتون في الاعظمية ومحلة المسجد في الموصل**))[١٨]، فضلاً عن عدد من برقيات التأييد الصادرة من الهيئات التدريسية والطالبات[١٩]، ولم يقتصر الامر على الشأن الداخلي لنشاط الرابطة بل اتخذ موقفاً سياسياً على الصعيدين الوطني والعربي تمثل بأرسال وفدٍ الى مكتب الحكومة الجزائرية المؤقت[٢٠]، في العراق حاملاً رسالة موقعه من قبل (٢٠٣٢٧) امرأة أبدين فيها تأييدهن لإعلان تلك الحكومة، ونضال الشعب الجزائري[٢١]، فصلاً عن قضايا نضال الشعب الفلسطيني وذلك بتقديمها مذكرة الى الامم المتحدة احتجاجاً على اصدار السلطات الصهيونية حكم الاعدام بحق المناضلين الفلسطينيين[٢٢].

كثفت المرأة من نشاطها في اجواء الانفتاح الديمقراطي التي سادت بعد الثورة فقد تقدمت مجموعة من نساء لجنة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة وفي مقدمتهم نزيهة الدليمي، والتقين برئيس الوزراء عبد الكريم قاسم في الثالث من تشرين الأول ١٩٥٨ مطالبات بمنح الرابطة اجازة رسمية والسماح لهن بالعمل علناً والاعتراف برابطة حقوق المرأة وتفعيل دور المرأة واشراكها في فصائل المقاومة الشعبية[٢٣]، والالتفات اكثر الى وضع المرأة العراقية وفتح مراكز لمكافحة الامية للنساء اللواتي حرمن من التعليم[٢٤].

وفي عددها الصادر في ٣ نيسان١٩٥٩ ، نشرت الزمان مقالاً تحت بعنوان: **(دور المرأة في حماية الجمهورية)** رصدت فيه موقف المرأة العراقية من أنسحاب العراق من ميثاق حلف بغداد[٢٥] وقالت أننا اليوم أمام انعطافه تأريخية كبرى، فلا غرابة ان نرى المرأة تخرج الى الشارع الى جانب الرجل متجهة الى مبنى وزارة الدفاع وهي تحمل لافتات وطنية تهدف بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم مطالبة اياه بالسلاح لحماية مكتسبات جمهوريتنا الفتية[٢٦].

وعندما بدأت محكمة الشعب أعمالها بمحاكمة بعض الإعلاميين بينهم أمرأه في التاسع من ايلول ١٩٥٨ بتهمة الاتصال بمكتب التبادل الثقافي الأمريكي ببغداد ، رصدت الزمان موقف المرأة العراقية من هذه القضية ونشرت خبراً بعنوان: **(محكمة الثورة تحاكم اربعة مذيعين بينهم**

آنسة)[٢٧]، حررته في عددها الصادر في العاشر من ايلول ١٩٥٨ اشارت فيه الى محاكمة اول فتاة عراقية في محكمة الشعب وهي الانسة فوزية ناجي بتهمة اذاعة برامج لمصلحة الاستعلامات الامريكية وتتقاضى مخصصات منها، مبينة ان المحكمة حظيت بترحيب من المرأة العراقية بسبب ترديدها عبارة (عاش العدل) داخل قاعة المحكمة واشارت الى جملة النصائح التي توجه بها المهداوي رئيس المحكمة الى المرأة العراقية التي وصفتها بـ (النصيحة الوطنية الثمينة) منها عن مفهوم الشرف الحقيقي الذي اكد فيه انه لا يقتصر على المحافظة على العرض فحسب بل المحافظة على الشرف الوطني ايضاً مبيناً اتصالها بالأجانب يعد مساساً بشرفها، مشيراً الى ان الحياة في الجمهورية ستكون حرة طليقة لجميع المواطنين العراقيين، وازاء ذلك أمل بان يأتي يوم تصبح فيه المرأة رئيسة للجمهورية على حد قوله[٢٨].

لقد تبنت الرابطة مطالب المرأة السياسية مثل حق المشاركة في صنع القرار السياسي وحق المشاركة في المظاهرات والانتخابات والمراكز القيادية، وفي ٨ أذار ١٩٥٩، عقدت الرابطة مؤتمرها الاول في بغداد، والقت نزيهة الدليمي تقريراً عن حالة المرأة الاجتماعية في العراق، وتضمن احصائيات عن عدد البيوت والمدارس والمستشفيات ودعت فيه النساء الى توحيد الجهود لتحقيق نجاحات اوسع في مجال عمل الرابطة[٢٩].

تابعت جريدة الزمان جلسات هذا المؤتمر التي استمرت خلال المدة من ٨ من اذار وحتى ١٢ منه وحضر المؤتمر مائتان واربع واربعون عضوة وستون مراقبة وكان برعاية عبد الكريم قاسم الذي خطب في هذا المؤتمر نقتبس بعضاً من خطابه: **((يسرني جداً ان اتمكن من الحضور في هذا اليوم واساهم مع اختي المرأة العراقية في افتتاح هذا المؤتمر، المؤتمر الاول لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية ويسرني جداً ان اتمكن من الاخذ بيد اختي لمساهمتها في النضال والدفاع عن حقوق المرأة شانها شأن اخواتها في العالم، انني ليسرني الحضور لأفي بعض الدين الذي بذمتي للمرأة، ان الرجال مهما عظم شأنهم فانهم مدينون الى النساء والمرأة بالذات الفضل الاكبر في توجيههم... إننا قد تعاهدنا معشر الرجال ان نخذ بأيديكن ونكون عوناً لكن في كل وقت ان كياني ودمي في سبيل هذا الشعب وفي سبيل مناصرة المرأة بالذات))**[٣٠].

حضر هذا المؤتمر ممثلات كل من (الاتحاد السوفيتي، الصين الشعبية، بلغاريا، لبنان، جيكوسلوفاكيا، المانيا الديمقراطية، بولونيا، فيتنام، ومنغوليا)، وقد حظي بتأييد رسمي وشعبي واسع النطاق من لدن جهات عدة التي ارسلت العديد من برقيات التأييد لهذا لمؤتمر[٣١]، وقد تمخض عن هذا المؤتمر عدة توجيهات يمكن اجمالها على النحو الآتي[٣٢] :

١-شجب الاحلاف والتكتلات العسكرية والدعوة الى ايقاف التجارب النووية.

٢-ضرورة الحفاظ على الجمهورية بوصفها مكسباً من المكاسب الشعبية من خلال اليقظة والحذر من مؤمرات الاستعمار.

٣-تشكيل لجنة لرعاية الامومة والطفولة في بغداد تعمل على تثقيف الرابطيات صحياً وتنظيم محاضرات مطبوعة ونشرات عن صحة الطفل والحوامل وتغذيتهن.

٤-أقرت اللجنة مشروعاً لتطوير مكافحة الامية تضمن اربع عشرة مادة وتضمنت تشكيل عدد من اللجان في بغداد وبقية الألوية .

٥-المناداة بحل مشاكل المرأة على المستوى الاقتصادي عن طريق ضمان حقها في العمل واختياره بحرية واشغال أي منصب اداري او عام، ونصت على حقوق المرأة السياسية في الترشيح والانتخاب والانتماء الى جميع هيئات السلطة دون تمييز او قيود.

وتجدر الاشارة الى ان الزمان رصدت ردود الافعال المجتمعية والسياسية من انعقاد مؤتمر رابطة الدفاع عن حقوق المرأة منها ما نشرته تحت عنوان: (نقابة ذوي المهن الطبية تحيي المؤتمر الاول لرابطة الدفاع عن حقوق المرأة)، بينت فيه مشاركة نقابة ذوي المهن الطبية، وارتياحها بعقد المؤتمر وحيّت المرأة العراقية متمنية لها تحقيق اهدافها السامية وغايتها النبيلة لتأدية دورها في الحفاظ على الجمهورية مستذكرة ما كانت تعانيه المرأة خلال العهود السابقة في مقارعة الاستعمار[٣٣].

ونشرت هذه الجريدة خبراً اخر حمل عنوان: (**الاسرة الكمركية تحيي رابطة الدفاع عن حقوق المرأة**)، كما حييت الروح الديمقراطية الوطنية التي يمتلكها اعضاء المؤتمر مؤكدة بانها ضرورية (لتثبيت كيانها الجمهوري الديمقراطي الزاهر) لأجل صيانة السلام العالمي والدفاع عن حقوق المرأة المشروعة [٣٤].

ولم تتوقف جهود الزمان عند هذا الحد في المطالبة بحقوق المرأة العراقية بل كتبت مقالاً لها ضمن باب (مواطنون يقترحون) حمل عنوان: (**في سبيل تكريم المرأة**)، تضمن اقتراح المرأة العراقية على الجمهورية تكريمها بصنع تمثال لها وذلك بعد تأليف لجنة من الفنانين العراقيين ليقوموا بصنع التمثال يمجد المرأة العراقية المناضلة ويهبها حقها ضد الاستعمار والرجعية والطبقة الحاكمة[٣٥].

وعقدت الرابطة مؤتمرها الثاني خلال المدة من التاسع الى الثاني عشر من اذار عام ١٩٦٠[٣٦] حضرته (٤٣٢) مندوبة يمثلن (٤٢) الف عضوة واقر في هذا المؤتمر تغيير اسم الرابطة من: (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة) الى (رابطة المرأة العراقية) وجاء هذا التغيير بناءً على طلب

عبد الكريم قاسم واعادة انتخاب نزيهة الدليمي رئيسة للرابطة[٣٧]، وبعد عقد المؤتمر فقد عملت الرابطة على تنفيذ برنامجها في مكافحة الامية بفتح مراكز لهذا الغرض وذلك بالتنسيق مع وزارة المعارف التي كانت تدعو النساء للانضمام لتلك المراكز، فضلاً عن المساهمة في فعاليات النساء مثل الاحتفال بيوم الطفل العالمي وعيد الام وعملت على فتح ورش لتعليم الخياطة وكانت تلك النشاطات تحظى باهتمام الحكومة[٣٨].

وعلى الرغم من صعوبة الظروف السياسية وتغيير سياسة حكومة الثورة ضد القوى اليسارية فقد عقدت الرابطة مؤتمرها الثالث في التاسع من اذار عام ١٩٦١ وتركزت مناقشاته على تطوير اساليب العمل في ظل تلك الظروف الجديدة بشكل اساسي[٣٩]، وعلى اثر تلك المتغيرات السياسية اخذت الرابطة بالعمل الاقرب الى السرية اذ تعرضت الكثير من العضوات الى الملاحقة والاعتقال وبتاريخ ٧ ايار ١٩٦١ صدر الامر باغلاق المنظمات الجماهيرية التي لها صلة بالحزب الشيوعي وعلى اثره اغلقت بعض من فروع الرابطة[٤٠].

كانت حصيلة عمل الرابطة خلال السنتين الاوليتين من الثورة في مجال مكافحة الامية فتح (٧٤) مدرسة درست فيها (٧٨٢٩) امرأة حصل قسم كبير منهن على مؤهلات لمواصلة المراحل الدراسية المتقدمة، فضلاً عن مجالات للتأهيل منها فتح مشاغل للخياطة وفتح اسواق خيرية، فضلاً عن ما حققه في المجال الصحي اذ تمثل ذلك بفتح مستوصفاً في بغداد والالوية بالإضافة الى قيام متطوعات من الرابطة بأعمال المستوصفات السيارة، وقيامهن بحملات تلقيح ضد الامراض والاوبئة[٤١].

المحور الثاني: التشريعات والقوانين الخاصة بالمرأة في العهد الجمهوري:

اسهمت نزيهة الدليمي اسهاماً كبيراً في صدور قانون الاحوال الشخصية ذي الرقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩، خلال العهد الجمهوري وذلك من خلال دعواتها المتكررة لتشكيل لجنة وطنية تعمل على وضع لائحة لمثل ذلك القانون، وكذلك تعاون منظمة الدفاع عن حقوق المرأة مع الجمهورية على تحقيق حقوقها كاملة اسوة بالرجل، فقد استطاعت من خلال صدور قانون الاحوال الشخصية الذي اوجدته بنفسها الى حيز الوجود، الذي وصفته الزمان بانه خطوة جريئة ليس في العراق فحسب بل في الشرق الاوسط والشرق الادنى ككل[٤٢].

وعدّ هذا القانون اولى الخطوات في طريق تحرير المرأة، فقد اقر المساواة بين الرجل والمرأة، لذلك كان صدوره حدثاً مهماً وخطيراً في تلك المدة لما جاء فيه من احكام ومبادئ اقرت للمرأة حقوقاً كثيرة وجديدة انفردت بها حكومة الثورة في العراق[٤٣] عن باقي الدول العربية على حد تعبير جريدة الزمان[٤٤].

تمييز هذا القانون بانه اشتمل على اهم ابواب الفقه في الخاصة بالأحوال الشخصية لمسائل عديدة: (الزواج، الطلاق، النسب، الحضانة، والنفقة، الميراث، الوصية) [٤٥]، الامر الذي اثار حفيظة عدد من رجال الدين فقد كانت لهم مواقف متشددة اتجاه صدور القانون اذ عدوا فقراته مخالفة للشريعة خاصة ما يتعلق بالزواج والطلاق والرضاعة ومساواة المرأة مع الرجل في الميراث، فضلاً عن ذلك فقد منع هذا القانون الرجل الزواج بأكثر من واحدة الا بأذن القاضي[٤٦] ، كما عدوا ذلك القانون بانه عملية ارباك وهدم للأسرة [٤٧]

ويمكن ايجاز ابرز الحقوق التي كفلها هذا القانون للمرأة بما يلي[٤٨]:

١-منع الزواج بأكثر من واحدة الا بأذن القاضي واشترط في اعطاء الاذن ان تكون للزوج كفاية مالية لإعالة اكثر من زوجة واحدة.

٢-اجاز للمرأة طلب التفريق عند استحالة استمرار الحياة الزوجية.

٣-منح الام حق حضانة الولد حال قيام الزوجية وبعد وقوع الفراق.

فقد رات جريدة لزمان في صدور الاحوال الشخصية هو انصاف للمرأة وتنظيم للعلاقة الزوجية والاسرة، واعطاء المرأة حقوقها، وهو مكسب من مكاسب الثورة في النهوض بالواقع الاجتماعي واخراج المرأة من مستنقع الخضوع والعبودية للرجل، وان المرأة من خلال هذا القانون استطاعت ان تنال العديد من حقوقها المغصوبة من وجهة نظر العديد منهن[٤٩].

ونتيجة لذلك فان صدور قانون الاحوال الشخصية في تلك المدة قد أوجد فجوة بين السلطة والهيئات الدينية في العراق[٥٠]، فقد استغل من قبل الخصوم السياسيين الذين حاولوا اظهار من ساند القانون بمظهر المعادي للدين وترديد بعض الاهازيج المحذرة[٥١].

وفي سياق الاهتمام بواقع المرأة العراقية فقد باركت جريدة الزمان صدور قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ الذي وردت فيه بعض النصوص التي حفظت للمرأة الموظفة حقوقاً عديدة[٥٢]، وتمثلت تلك الحقوق في النصوص التالية[٥٣]:

١-تستحق الموظفة اجازة خاصة براتب تام لمدة ستة اسابيع تتمتع بها قبل الوضع وبعده وفق المادة (الثامنة والاربعون) الفقرة (٦).

٢-تستحق المستخدمة اجازة خاصة براتب تام لمدة ستة اسابيع تتمتع بها قبل الوضع وبعده وفق المادة (الثامنة والاربعون) الفقرة (٥).

٣-كما حفظ القانون حقوق المرأة الزوجة واولادها المترتبة على الرجل الموظف او المستخدم في حالة الطلاق وفق المادة الستين.

وكانت الزمان تنقل ما تعانيه الموظفات في جميع القطاعات لا سيما القطاع الصحي فقد نشرت ضمن باب مع القراء نداء الممرضات في جميع المؤسسات الصحية خاصة في لواء الموصل الى وزير الصحة وذلك لتأسيس نقابة الممرضات العراقية ووعدت بانها ستكون دعامة للجمهورية العراقية الجديدة[٥٤].

وتابعت جريدة الزمان التشريعات الأخرى ذات الصلة بالمرأة ونشرت في عددها الصادر في الثالث من شباط ١٩٦٠ خبراً مفاده قيام الحكومة بإصدار قانون نقابة الممرضات رقم (٣٣) لسنة ١٩٥٩ ونص القانون على تأسيس نقابة باسم نقابة الممرضات في بغداد ولها فروع في الالوية[٥٥]، وقد حددت هذه النقابة اهدافها بما يلي[٥٦]:

أ-الاهتمام بشؤون الممرضات والقابلات والمرشدات الصحيات.

ب-الاهتمام بكل امرأة لها علاقة بمهنة التمريض.

ت-تعمل النقابة على رفع المستوى الاجتماعي والمهني لكل من تمارس مهنة التمريض والقبالة.

عملت جريدة الزمان على رفع المستوى الثقافي لدى المرأة العراقية في جوانب عديدة من حياتها اليومية وقدمت لها النصائح والارشادات من اجل انتشال المرأة من واقعها منها على سبيل المثال مقال بعنوان: بـ(بزازة الاطفال) حررته ضمن باب (حول العالم)، دعت فيه المرأة الى استخدام البزازة عند ارضاع طفلها اذ تحفظ تلك البزازة بالبن البارد ثم تقوم بتدفئته بطريقة اتوماتيكية في الساعات المحددة لإرضاع الطفل وبذلك تجنب الام من التعب والامراض واكدت على ضرورة الاهتمام بنظافة الطفل حتى تقيه من الامراض [٥٧]، وفي السياق ذاته نشرت مقالاً بعنوان:(ماذا تفعلين يا سيدتي اذ بكي طفلك)، قدمت فيه ارشادات للام ذاكرة الاسباب التي تجعل الطفل يبكي مستعرضة العديد من الظواهر التي تستطيع الام معرفة طفلها من خلال الملاحظة الدقيقة مشيرة الى العديد من الامراض التي تصيبه لكون مناعته قليلة خاصة في الاشهر الاولى من عمر الطفل مشددة على الام استشارة الطبيب المختص عند ملاحظة أي من الظواهر الغير مألوفة على طفلها[٥٨].

ومن جانباً أخر قدمت الزمان في مقال آخر بعنوان: (آراء في الحب والزواج والمرأة)، العديد من النصائح والارشادات عن طريق عرضها لسلسلة من الآراء التي تخص الحب والزواج فقد ذكرت في أحد أعدادها (**المرأة الة موسيقية مطرية قوسها الحب والضارب عليها الرجل**)، ومقالاً وآخر بعنوان: (اذ لم يكن حبك متبادل فهو حب حقير)، وآخر: (خلقت المرأة لتكون اماً فيجب ان تدرك عظمة المسؤولية الملقاة على عاتقها ولا تتعداها)، مؤكدة ان المرأة والرجل كلاً يكمل الآخر

ويجب على الزوج والزوجة ان يكون هناك حب متبادل لتعم السعادة والاستقرار داخل الاسرة خالية من الامراض النفسية[٥٩].

وقدمت نصيحة أخرى من خلال مقال بعنوان: (المرأة تحفر قبرها بيدها)، وجهت فيه نصيحة خاصة للمرأة المتزوجة حيث انها تستطيع ان تجعل من بيتها جنة بحسن تصرفها وحكمة عقلها ومعرفتها لواجباتها وتذرعها بالصبر حيال الامور الطارئة المفاجئة في حين تهدم سعادة بيتها اذا كانت عكس ذلك من حيث انها تحكم الغيرة الجامحة فيها اذ استولت الشكوك والهواجس[٦٠].

وفي التفاتة أخرى جميلة من جريدة الزمان فيما يخص اناقة المرأة فقد اقتربت الزمان اكثر في نصحها وارشادها فقد نشرت مقالاً بعنوان: (طباعك من لون ثوبك)، دعت فيه المرأة الى ارتداء ما يناسبها في اطار عادات وتقاليد مجتمعها وبيئتها وليس عليها التماشي الاعمى مع ما هو دارج في (المودة)، مبينة ان على المرأة ان تراعي الذوق العام، فضلاً عن ذلك عرفت المرأة في اختيار الوان ملابسها وانه له اثر فعال في استكمال جمالها خاصة ان نظرة الرجل في الجمل تختلف تبعاً لما تنتقيه من الوان، مستطردة ما تعنيه معاني الالوان عند ارتدائها منها اللون الابيض مشيرة الى انه يعبر عن: (الطهارة والنقاء وطيبة القلب والبساطة والبراءة، لذا يشبهون المرأة وهي في الثوب الابيض بالملاك الطاهر)[٦١].

واستكملاً لمعالجات شؤون المرأة فقد كانت الزمان حريصة على رصد كل ما يتعلق بقضاياها فظهر على اديم صفحاتها مقالات بينت فيها ما وصلت اليه المرأة في العالم من درجة عالية من العلم وما تبوأته من مناصب عالية مرموقة في المجالات كافة، لا سيما السياسية منها التي اثبتت وجودها الى جانب الرجل وكمحاولة من جريدة الزمان الى دفع المرأة العراقية الى الاقتداء بها وسير على مسارها ولدفع الجمهورية العراقية لفتح المجال اكثر امامها لا سيما في مجال حقوقها السياسية[٦٢]، ومنها على سبيل المثال لا الحصر مقال حمل عنوان:(اول السفيرات في العالم)، اشارت فيه الى تحقيق المرأة جزء مما كانت تطمح اليه وهو الدخول في المعترك السياسي فلطالما ارادت ان تزاحم الرجل في مضمار السياسة وان تقتحم السلك السياسي فتم لها ذلك بتوليهن منصب السفيرات في بعض العواصم علماً انهن يقمن بمهام مناصبهن افضل قيام مشيرة الى ان الهند سبقت دول الشرق بتوليها السيدة فيجايا لكشمي باندیت[٦٣] اول سفيرة للهند في موسكو عام ١٩٤٧[٦٤].

وفي مقال آخر بعنوان: ((نساء خدمن الانسانية))، عرفت جريدة الزمان من خلاله ما وصلت اليه المرأة في العلم وصفت فيه نساء خدمنَ الانسانية جميعاً بطرق مختلفة منها المدام كوري[٦٥] التي وصفتها بـ المرأة الجبارة لاكتشافها لعنصر الراديوم متحدية صعوبات حياتها حيث يصف

الكاتب عيشتها بـ (عيشة المعدمين) وقد وصفت اعمالهن بـ(العظمة بعينها) [٦٦]، فقد ارادت جريدة الزمان من وراء ذلك ان تبين مكانة المرأة التي تصل اليها، إذا توفرت لها الظروف المناسبة ومضت الى القول ان الظروف القاسية هي من تصنع الارادة لدى الانسان[٦٧].

الخاتمة والاستنتاجات :

نلحظ في هذا المبحث ان جريدة الزمان قد اولت المواضيع الخاصة بالمرأة اهمية كبيرة وكانت مؤيدة ومناصرة لكل ما يرفع من قيمة ومكانة وانسانية المرأة العراقية، وخالفت التيارات الدينية المحافظة التي كانت ترفض مساواة المرأة بالرجل وقضية سفور المرأة، ولعل ذلك يرجع الى ان بعض من كتابها المسيحين الذين تبنوا فكرة المساواة مع الرجل وقضايا تحرر المرأة، فضلاً عن ذلك فان المسؤولين عن الجريدة كانوا قد خصصوا صفحة تعنى بشؤون المرأة بعنوان (المرأة في ميدان الحياة) والتي كانت تشرف عليها ويحررها الكتاب الذين هم اعضاء في رابطة الدفاع عن المرأة منهم الكاتبة (عايدة عزت تحسين) استاذة في كلية العلوم ومندوبة الزمان لكاتبته (زهرة الطائي).

ومن خلال ما سبق ذكرة يمكننا استنتاج بعض النقاط الأتية :

١-بينت جريدة الزمان النشاط السياسي للمرأة بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ خاصة بعد ان سمح عبد الكريم قاسم بتشكيل (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة) ،التي أخذت على عاتقها الدفاع عن الجمهورية الجديدة ، وطالبت بحقوق المرأة والدفاع عنها وذلك من خلال المؤتمرات والندوات التي تعقدها لهذا الغرض .

٢-ان الجريدة كانت تؤيد وتبارك القرارات والقوانين التي تصدرها الحكومة لا سيما قانون الاحوال الشخصية واطلعت قرائها بنص هذا القرار بل ان القراء طلبوا من جريدة الزمان ان تنشر جميع مواد القانون في عدد واحد بعد ان كانت قد نشرته على جزئيين؛ وذلك لأهمية هذا القرار وتأثيره على الرأي العام في العراق واختلاف وجهات النظر حوله، والفتت النظر الى خطورة الأمية خاصة على المرأة لكونها أساس المجتمع الصالح والمتقدم.

٣- تقدمت الزمان النصائح والارشادات للمرأة لا سيما المتزوجة وذلك حرصاً من الجريدة لتكون مؤثرة ونافعة في رفع المستوى الثقافي للمرأة واطلاعها على الدور المتقدم الذي وصلت اليه المرأة في العالم وانها قادرة على السعي لتصل الى المكانة التي تستحقها .

الهوامش

(١) الزمان، العدد ٦٦٢٣، ٢٨ آب، ١٩٥٩.

(٢) كان من ضمن المبادئ التي اعلن عنها نوري السعيد في اذار ١٩٥٨، منح المرأة الحقوق السياسية بما يلائم حالة البلاد الاجتماعية والثقافية والنص على تلك المبادئ في تعديل الدستور العراقي وجاء ذلك بعد مذكرة جمعية الاتحاد النسائي التي طالبت بمنح المرأة العراقية بحقوقها السياسية والتمتع بهذه الحقوق. ينظر: وفاء كاظم ماضي، تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٢١-١٩٥٨،(مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل ، ٢٠١٦) ص١٥٥-١٥٨.

(٣) جاءت فكرة تأسيس الرابطة النسوية، وذلك بعد ما رفضت وزارة الداخلية طلب الدكتورة نزيهة الدليمي ورفيقاتها بتأسيس جمعية تحرير المرأة، وعلى اثر ذلك وجه الحزب الشيوعي لتأسيس رابطة نسوية سرية باسم جديد مهمتها نشر مبادئ واهداف الحزب الشيوعي، وتقرر القيام بتأسيس رابطة نسوية هدفها الدفاع عن حقوق المرأة العراقية، وتعني بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على ان تكون اهدافها ديمقراطية وليست حزبية، وفي اذار ١٩٥٢ اعلن عن تأسيس منظمة نسوية باسم (رابطة للدفاع عن حقوق المرأة)، هدفت الى النضال من اجل السلم والتحرر الوطني والدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها وحماية الطفولة. للمزيد ينظر: الزمان، العدد ٦٣٧٧، ٢٧ تشرين الاول، ١٩٥٨؛عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي، ج١، (الثقافة الجديدة، كندا، ٢٠٢٠)، ص٤٢-٤٣.

(٤) الزمان، العدد ٦٦٢٣، ٢٨ آب، ١٩٥٩.

(٥) الزمان، العدد ٦٣٢١، ٢٢ آب، ١٩٥٨.

(٦) تأسست هذه الرابطة عام ١٩٥٢ بشكل سري بين النساء المثقفات بعد ان قدمت الدكتورة نزيهة الدليمي طلباً الى وزارة الداخلية باسم " جمعية تحرير المرأة"، هدفت هذه الرابطة الى تفعيل دور المرأة في المجتمع والمطالبة بحقوقها للمزيد ينظر: موفق خلف غانم، نزيهة الدليمي ودورها في الحركة الوطنية والسياسية العراقية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١٢)، ص ٦٨ -٧٨.

(٧) الزمان، العدد ٦٤٧٥، ٢٠ شباط، ١٩٥٩.

(٨) الزمان، العدد ٦٦٢٣، ٢٨ آب، ١٩٥٩.

(٩) محكمة الشعب: تأسست هذه المحكمة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (١٨) في ٢٠ تموز ١٩٥٨ والذي يقضي بتعيين العقيد فاضل عباس المهداوي رئيساً للمحكمة العسكرية العليا الخاصة وعضوية كل من: (المقدم عبد الهادي، الرائد ابراهيم عباس اللامي)، والمدعي العام هو ماجد محمد امين، شكلت المحكمة لمحاكمة وزراء ورجال النظام الملكي، وكانت الجلسات تعقد في قاعة الشعب، وقد استمرت المحكمة في جلساتها حتى عام ١٩٦٣ وسقوط النظام، واشتهرت باسم محكمة المهداوي. للمزيد ينظر: محمد حمدي الجعفري، محكمة المهادوي أغرب المحاكمات السياسية في تاريخ العراق الحديث، مج١، (د. مط: بغداد، ١٩٩٠).

(١٠) الزمان، العدد ٦٤٧٥، ٢٠ شباط، ١٩٥٩.

(١١) عبد الكريم قاسم (١٩١٤- ١٩٦٣): ولد في بغداد عام ١٩١٤ ، درس المرحلة الابتدائية في الصويرة التابعة للواء الكوت بعد أن عاد والده اليها عام ١٩٢٤ ثم انتمى إلى المدرسة الثانوية المركزية حتى نال شهادتها

فعين معلماً في مدارس الشامية الابتدائية في تشرين الثاني ١٩٣١ الا انه سرعان ما استقال عن التعليم بعد عام واحد فقط حيث التحق بالمدرسة العسكرية في بغداد في ايلول ١٩٣٢ فتخرج منها برتبة ملازم ثان في نيسان ١٩٣٤فأخذ بعدها يتدرج في المناصب العسكرية حتى اصبح أمراً للواء التاسع عشر للفرقة الثالثة عام ١٩٥٧، قاد ثورة١٤ تموز ١٩٥٨ التي اسقط بموجبها الحكم الملكي واصبح بعدها رئيساً للوزراء والدفاع حتى قيام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الذي انهى حكمه، للتفاصيل ينظر: عماد عبد السلام رؤوف، عبد الكريم قاسم في ضوء ملفه الشخصي، ط٢، (المركز الاكاديمي للابحاث: بيروت، ٢٠١٣).

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) نزيهة الدليمي: (١٩٢٤-٢٠٠٧) من اوائل النساء اللاتي التحقن بكلية الطب وتخرجت عام ١٩٤٧، نشأت من عائلة ذات دخل متوسط مهتمة بالثقافة عن طريق قراءة الكتب التاريخية والاجتماعية، وقد كانت في مقدمة النساء اللواتي ساهمن في تشكيل رابطة الدفاع عن حقوق المرأة، وكانت اول امرأة عراقية تصبح وزيرة في العراق، إذ تسلمت في العهد الجمهوري منصب وزارة البلدية، واشتهرت في كونها ناشطة يسارية منذ الاربعينات، وكانت المحرك لاصدار قانون رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ قانون سكرتارية اتحاد النساء العالمي وانتخب لرئيسة الاتحاد العالمي واصبحت شخصية نسوية مرموقة على المستوى الدولي والعربي، وفي ١٩٦٠ اصبحت وزيرة الدولة. للمزيد ينظر: موفق خلف غانم، نزيهة الدليمي ودورها في الحركة الوطنية والسياسية العراقية ١٩٢٤-٢٠٠٧، رسالة ماجستير (جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠١٢) .

(١٤) الزمان، العدد ٦٣٧٧، ٢٧ تشرين الاول، ١٩٥٨.

(١٥) الزمان، العدد ٦٣٧٧، ٢٧ تشرين الاول، ١٩٥٨.

(١٦) للاطلاع على بنود قانون الاصلاح الزراعي. ينظر: الزمان، العدد ٦٣٥٦، ٣ تشرين الاول، ١٩٥٨؛ العدد ٦٣٥٩، ٦ تشرين الاول، ١٩٥٨؛ سعد عبد الواحد عبد الخضر، التحولات الاقتصادية والاجتماعية في عهد عبد الكريم قاسم، ط٣، (دار نيبور للطباعة والنشر، ٢٠٢٠)، ص ١٢٩.

(١٧) لم تقتصر على هذه البرقية بل كانت البرقيات ترسل تباعاً من الالوية، اذ تبعتها برقيات تؤيد قانون نهاية الاقطاع في العراق من لجان رابطة الدفاع عن حقوق المرأة كلاً من فروع الديوانية والوزيرية والفروع الاخرى، كما بعثت الدكتورة نزيهة الدليمي والدكتورة عفيفة البستاني، سلوى زكو، ميجل القاضي، سالمة الفخري، عميدة الرفيعي، وابتهال الاوقاتي، برقية تأييد الى الحكومة اتجاه صدور قرار صدور قانون نهاية الاقطاع. ينظر: الزمان، العدد ٦٣٥٧، ٤ تشرين الاول، ١٩٥٨؛العدد ٦٣٦٥، ١٣ تشرين الاول، ١٩٥٨.

(١٨) الزمان، العدد ٦٣٩٤، ١٦ تشرين الثاني، ١٩٥٨؛ العدد ٦٣٦٤، ١٢ تشرين الاول، ١٩٥٨.

(١٩) الزمان، العدد ٦٣٦٩، ١٨ تشرين الاول، ١٩٥٨.

(٢٠) في اليوم التاسع عشر من ايلول ١٩٥٨ تم الاعلان عن قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة وعلى اثر ذلك قدم فائق السامرائي السفير العراقي في القاهرة اول اعتراف بتلك الحكومة اذ اقيم احتفال كبير وكان العراق اول دولة تعترف بها وفتحت لها مكتباً في بغداد. ينظر: نوري عبد الحميد العاني واخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ط١، (بيت الحكمة: بغداد، ٢٠٠٠)، ج١، ص٢١٠.

(٢١) الزمان، العدد ٦٣٥٦، ٣ تشرين الاول، ١٩٥٨.

(٢٢) قدمت هذه المذكرة الى الامين العام للأمم المتحدة داغ همر شولد (Dag Hammar kjold) باسم جميع النساء في رابطة الدفاع عن حقوق المرأة اللواتي يبذلن جهوداً جبارة من اجل مستقبل افضل وباسم العدالة وحقوق

الانسان،(**نعلن شديد احتجاجنا واستنكارنا على اصدار حكم الاعدام بحق المناضل العربي، واننا نقف الآن وفي المستقبل في وجه الاعتداءات الاسرائيلية ونحذرها من مغبة سلوكها العدواني ونطالب بوقف حكم الاعدام بحق البطل (احمد عثمان ورفاقه واطلاق سراحهم)**، رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في العراق، ينظر: الزمان، العدد ٦٣٦٨، ١٧ تشرين الاول، ١٩٥٨.

(٢٣) تشكلت المقاومة الشعبية في آب ١٩٥٨ وذلك بموجب القانون رقم (٣) لسنة ١٩٥٨، وهي منظمات عسكرية شعبية ارتبطت بوزارة الدفاع حسب ما جاء في المادة (١) من قانون تشكلها، ونصت المادة (٢) ان تكون واجباتها تدريب المواطنين عسكرياً في حفظ الأمن الداخلي والدفاع عن البلاد وفق تعليمات قيادة القوات المسلحة، للاطلاع على نص القانون ينظر: نوري عبد الحميد العاني واخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ط١، المصدر السابق، ج١، ص١٥٠-١٥٣.

(٢٤) الزمان، العدد ٦٣٧٤، ٤ تشرين الاول، ١٩٥٨.

(٢٥) للاطلاع على تفاصيل عقد حلف بغداد. ينظر: ليلى ياسين حسين، نوري السعيد ودوره في حلف بغداد واثره في العلاقات العراقية العربية حتى ١٩٥٨، (مكتبة اليقظة، د. م ،٢٠٠٢).

(٢٦) الزمان، العدد ٦٥١٠، ٣ نيسان، ١٩٥٩.

(٢٧) كانت هذه المحاكمة هي السادسة في محكمة الشعب بدأت في يوم ٩ ايلول ١٩٥٨ وانتهت بتاريخ ١٧ ايلول ١٩٥٨ اتهم فيها كل من: (فيصل حسون (صحفي) وناظم بطرس (مذيع) وفوزية ناجي الربيعي (مديرة روضة الرياحين) ومال الله الخشاب (مذيع) وكانت التهمة الموجهة لهم بانهم قبلوا اموالا من مكتب التبادل الثقافي الامريكي ببغداد لقاء اعدادهم برامج اذاعية من قبيل برامج: (سير الزمن، العراق في انتقال، سيماء العراق، ملتقى الطرق) وكانوا يقيمون بهذا الاعمال خلافاً لما تستوجبه طبيعة عملهم في دار الاذاعة متقصدين الاضرار بالصالح العام بتقديمهم معلومات غير حقيقة ايهاما لشعب، وكانت فوزية ناجي تقدم برنامج سيماء العراق وملتقى الطرق، فضلاً عن الى برامج الخاصة بالأطفال وذكروا المتهمين ان هذه البرامج هي دعاية للعراق وليس فيها أي ضرر، وعقدت المحكمة العليا جلستها بتاريخ ١٧ ايلول ١٩٥٨، وحكمت ببراءتهم واطلاق سراحهم. للمزيد ينظر: ابراهيم خليل العلاف، صحفيون ومذيعون أمام محكمة الشعب ١٩٥٨، الكاردينيا، (مجلة)، الموقع الألكتروني : https:\www.algrdenia.com. ، بتاريخ : ٣، ٧، ٢٠٢٣.

(٢٨) الزمان، العدد ٦٣٣٨، ١٠ ايلول، ١٩٥٨.

(٢٩) الزمان، العدد ٦٦٢٣، ٨ اذار، ١٩٥٩؛العدد ٦٤٥٧، ٣٠ كانون الثاني، ١٩٥٩.

(٣٠) وزارة الارشاد، مبادئ ثورة ١٤ تموز في خطب الزعيم، (مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٨)، ص ٤٢-٤٣؛ ماجد شبر، خطب الزعيم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٥٩، ط١، شركة دار الوراق للنشر المحدودة، ٢٠٠٧، ص٢٥-٢٧.

(٣١) الزمان، العدد ٦٤٩٠، ٩ اذار، ١٩٥٩.

(٣٢) الزمان، العدد ٦٤٨٩، ٨ اذار، ١٩٥٩ ؛ من قرارات المؤتمر الاول (٨-١٢) آذار ١٩٥٩، مجلة الثقافة الجديدة، العدد (١٣٩)، اذار، ١٩٨٢، ص١٢٤-١٢٧.

(٣٣) الزمان، العدد ٦٤٩١، ١٠ اذار، ١٩٥٩.

(٣٤) الزمان، العدد ٦٤٩١، ١٠ اذار، ١٩٥٩.

([٣٥]) الزمان، العدد ٦٤٤٩، ٢٠ كانون الثاني، ١٩٥٩.

([٣٦]) موفق خلف غانم، المصدر السابق، ص٨٦.

([٣٧]) الزمان، العدد ٦٨١٣، ١٥ نيسان، ١٩٦٠.

([٣٨]) موفق خلف غانم، المصدر السابق، ص٨٩.

([٣٩]) جاسم الحلوائي، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، (قراءة نقدية في كتاب عزيز سباهي: عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي)، (دار الرواد المزدهرة، ٢٠٠٩)، ص ٢٩٩.

(٤٠) وزارة الارشاد، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني، شركة التجارة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٦٠، ص٩١.

([٤١]) موفق خلف غانم، المصدر السابق، ص٨٨.

([٤٢]) الزمان، العدد ٦٨١٣، ١٥ نيسان، ١٩٦٠.

([٤٣]) لم يكن صدور قانون الاحوال الشخصية في العهد الجمهوري هو الاول في العراق، بل كانت هناك عدة محاولات في العهد الملكي ففي عام ١٩٣٣ عندما عهدت وزارة العدلية الى ديوان التدوين قانوني لوضع لائحة قانون الاحوال الشخصية وبعد انجازه فقد ظل بين حالة رفض وقبول لمدة عشرة سنوات، وكانت المحاولة الاخرى عندما شكلت وزارة العدل من رجال الدين والقانون عام ١٩٤٥، وبدأت عملها مستندة على لائحة ديوان التدوين القانوني التي وضعت عام ١٩٣٣، ووضعت لائحة اخرى من قبل الشيخ علي الشرقي، وعلى الرغم من وضعهم قانون جديد للأحوال الشخصية الا انه لم يتم اتفاق الآراء في وضع ذلك القانون. للمزيد من التفاصيل ينظر: حيدر نزار السيد سلمان، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، ط١، (دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ٢٠١٠)، ص٩٠-٩١.

([٤٤]) افراح شبل عبد الحسن، تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص٧٤.

([٤٥]) الزمان، العدد ٦٧٨٥، ٨ اذار، ١٩٦٠.

([٤٦]) نوري عبد الحميد العاني واخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ط١، المصدر السابق، ج٢، ص ٢٣٧.

([٤٧]) حيدر نزار السيد سلمان، المصدر السابق، ص٩٩.

([٤٨]) الزمان، العدد ٦٧٣٣، ٦ كانون الاول، ١٩٦٠؛ حيدر نزار السيد سلمان، المصدر السابق ؛ص ٢٣٨.

([٤٩]) الزمان، العدد ٦٧٦١، ٩ شباط، ١٩٦٠.

([٥٠]) افراح شبل عبد الحسن، المصدر السابق، ص٧٦.

([٥١]) حيدر نزار السيد سلمان، المصدر السابق، ص٩٩.

([٥٢]) الزمان، العدد ٦٧٦١، ٩ شباط، ١٩٦٠؛الزمان، العدد ٦٧٦٠، ٧ شباط، ١٩٦٠.

([٥٣]) عبد الرحمن الدربندي، المرأة العراقية المعاصرة، (مطبعة دار البصري: بغداد، ١٩٧٠)، ج٢، ص٢٧-٢٨.

([٥٤]) الزمان، العدد ٦٤٨٩، ٨ آذار، ١٩٥٩.

([٥٥]) الزمان، العدد ٦٧٥٦، ٣ شباط، ١٩٦٠.

([٥٦]) المصدر نفسه.

([٥٧]) الزمان، العدد ٦٣٠٤، ٣ اب، ١٩٥٨.

([٥٨]) الزمان، العدد ٦٤٥٢، ٢٤ كانون الثاني، ١٩٥٩.

([٥٩]) الزمان، العدد ٦٤٥٢، ٢٤ كانون الثاني، ١٩٥٩.

([٦٠]) الزمان، العدد ٦٠٥١، ٤ نيسان، ١٩٥٩.

([٦١]) الزمان، العدد ٦٠٥١، ٤ نيسان، ١٩٥٩.

([٦٢]) الزمان، العدد ٦٤٧٥، ٢٠ شباط، ١٩٥٩.

([٦٣]) فيجايا لكشمي بانديت: دبلوماسية وسياسية هندية ولدت عام ١٩٠٠، في عام ١٩٤٦ اصبحت عضو في الجمعية التأسيسية للهند، اول سفيرة للهند في موسكو عام ١٩٤٧، ثم سفيرة للولايات المتحدة خلال المدة (١٩٤٩- ١٩٥١)، ينظر الموقع الألكتروني : . ar .m .wikipedia .org ، بتاريخ ٢٢، ٨ ،٢٠٢٣.

([٦٤]) الزمان، العدد ٦٤٧٥، ٢٠ شباط، ١٩٥٩.

([٦٥]) مدام كوري: هي عالمة بولندية ولدت عام ١٨٦٧، اكتشف عنصر الراديوم والبولونيوم وهي اول امرأة تحصل على جائزة نوبل لمرتين في مجالي الفيزياء والكيمياء، اثر تعرضها للإشعاع لأعوام متتالية توفيت في عام ١٩٣٤، للمزيد ينظر: باربارا جولدسميث، هوس العبقرية: الحياة السرية لماري كوري، ترجمة: أحمد عبدالله السماحي، فتح الله الشيخ، (دار العين للنشر والطباعة، د. م، ٢٠٠٩).

([٦٦]) الزمان، العدد ٦٤٨٧، ٦ آذار ١٩٥٩.

([٦٧]) المصدر نفسه.

المصادر والمراجع

أولاً: المطبوعات الحكومية

١-مبادئ ثورة ١٤ تموز في خطب ابن الشعب البار ١٩٦٠، (مطبعة الحكومة، الجمهورية العراقية: بغداد، ١٩٦١).

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١-افراح شبل عبد الحسن، تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

٢-موفق خلف غانم ، نزيهة الدليمي و دورها في الحركة الوطنية و السياسية العراقية ، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب ، ٢٠١٢).

٣-وفاء كاظم ماضي، تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٢١-١٩٥٨، ،(مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل ، ٢٠١٦) ص١٥٥-١٥٨.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

١-باربارا جولدسميث، هوس العبقرية: الحياة السرية لماري كوري، ترجمة: أحمد عبدالله السماحي، فتح الله الشيخ، (دار العين للنشر والطباعة، د. م، ٢٠٠٩).

٢-جاسم الحلوائي، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، (قراءة نقدية في كتاب عزيز سباهي: عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي)، (دار الرواد المزدهرة، ٢٠٠٩).

٣-حيدر نزار السيد سلمان، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، ط١، (دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ٢٠١٠).

٤-عبد الرحمن الدربندي، المرأة العراقية المعاصرة، ج٢ (مطبعة دار البصري: بغداد، ١٩٧٠).

٥-عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي، ج١، (كندا، ٢٠٢٠).

٦-ماجد شبر، خطب الزعيم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٥٩، ط١، (شركة دار الوراق للنشر المحدودة، ٢٠٠٧).

٧-نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ط٢،ج١ (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥).

٨-نوري عبد الحميد واخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ط١، ج١ (بيت الحكمة: بغداد، ٢٠٠٠).

رابعاً: المواقع الالكترونية

١-ابراهيم خليل العلاف، صحفيون ومذيعون أمام محكمة الشعب ١٩٥٨، الكاردينيا، (مجلة)، الموقع الألكتروني https:\www.algrdenia.com :

Sources and References

First: Government Publications

1 -The Principles of the July 14 Revolution in the Speeches of the People's Righteous Son 1960, (Government Press, Republic of Iraq: Baghdad, 1961)

Second: University Theses and Dissertations

1 -Afrah Shabl Abdul Hassan, The Development of the Women's Movement in Iraq 1958-1963, Master's Thesis, Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, 2007.

2 -Muwaffaq Khalaf Ghanem, Naziha Al-Dulaimi and Her Role in the Iraqi National and Political Movement, Master's Thesis, (University of Baghdad: College of Arts, 2012).

3 -Wafaa Kazim Madi, The Development of the Women's Movement in Iraq 1921-1958, (Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Babylon, 2016), pp. 155-158.

Third: Arabic and Arabized books

1 -Barbara Goldsmith, Obsession with Genius: The Secret Life of Marie Curie, translated by: Ahmed Abdullah Al-Samahi, Fathallah Al-Sheikh, (Dar Al-Ain for Publishing and Printing, n.d., 2009)

2 -Jassim Al-Halwai, Important Stations in the History of the Iraqi Communist Party, (A Critical Reading of Aziz Sabahi's Book: Decades of the History of the Iraqi Communist Party), (Dar Al-Rawad Al-Muzahira, 2009).

3 -Haider Nizar Al-Sayyid Salman, The Religious Authority in Najaf and Its Political Positions in Iraq 1958-1968, 1st ed., (Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut-Lebanon, 2010)

4 -Abdul Rahman Al-Darbandi, Contemporary Iraqi Women, Vol. 2 (Dar Al-Basri Press: Baghdad, 1970).

5 -Aziz Sabahi, Decades of the History of the Communist Party, Vol. 1, (Canada, 2020)
6 -Majid Shabr, Speeches of Leader Abdul Karim Qasim 1958-1959, 1st ed., (Dar Al-Warraq Publishing Company Limited, 2007.(
7 -Nouri Abdul Hamid Al-Ani and Alaa Jassim Muhammad Al-Harbi, History of Iraqi Ministries in the Republican Era 1958-1968, 2nd ed., Vol. 1 (Baghdad: Bayt Al-Hikma, 2005).
8 -Nouri Abdul Hamid and others, History of Iraqi Ministries in the Republican Era, 1st ed., Vol. 1 (Bayt Al-Hikma: Baghdad, 2000)

Fourth: Electronic Websites

1 -Ibrahim Khalil Al-Alaf, Journalists and Broadcasters Before the People's Court 1958, Al-Kardinia, (Magazine), Website: https:\www.algrdenia.com